ترخص الخدمات التعليمية المسيحية اعادة طباعة ونشر هذه النشرة بأكملها فقط. لا يسمح بالتعديلات الكبرى أو الصغرى إلاّ بالموافقة المكتوبة من خدمات التعليمية المسيحية. حق النشر 2001.

المسيحية

لماذا؟ ماذا؟ كيف؟

لماذا يجب أن أكترث؟

يقول مثال أن هناك شيئان مؤكدان وهما الموت والضرائب. إن الموت لا يستطيع الإنسان ان يتجنبه, فالإنسان يخوفه غريزياً ويبحث عن وسيلة للنفاذ منه. بعض الأغنياء جمد أجسامهم بأمل أن يكتشف شفاء في المستقبل للمرض الذي قتلهم. ومن هناك آخرون يطاردون وسائل طبية لتفادِ تقدم العمر, ولكل هذا لتمديد الحياة بعض السنوات. تعلن المسيحية وعوداً محددة بالنسبة للحصول على الحياة الأبدية. فحتى لو كانت فرصة أن يكون الكتاب المقدس على حق ضئيلة وان بمقدور الإنسان ان يحيى إلى الأبد فالبس من المنطق التحقق من ذلك؟

المسألة الخطيرة الأخرى هي قيمة الحياة في هذه الدنيا. يدفع الناس كميات كبيرة من النقود ويمضون ساعات طويلة بحثاً عن السعادة والكمال الشخصي, دون تحقيق الارتياح والطمأنينة في غالب الاحيان. إن كل من الغنى والصحة الجسمية وتقدير المجتمع والراحة وأجهزة التلفزيون بشاشات واسعة وإجازات في أماكن جميلة يفشل بتوفير الرضا الحقيقي للنفس الإنسانية القلقة. لو كان هناك طريق للحصول على مفاتيح تحقيق السلام والفرح والحب وسلع أخرى مرغوبة بها وغير ملموسة, أليس من العقلاني ملاحقة هذه المعرفة؟ تعلن المسيحية بإقدام أن كل هذه الأشياء متوفرة للذين يتعلمون كيفية بناء علاقة بالله من خلال ابنه يسوع المسيح.

من هو المسيحي؟

ان المسيحي حسب المعنى في الكتاب المقدس هو فرد "مخلص." يعرف هذا ايضا ب"الولادة الثانية." في ولادتك الأولى - لما ولدت في هذه الدونيا – ولدت بطبيعة آثمة. ويشكل ذلك سبب أساسي لإثم الناس. عندما يعترف الانسان بالمسيح كرب ويؤمن أن الله قد رفعه من بين الأموات فيصبح مسيحيا وهذا يعني أنه يولد مرة ثانية ويصبح عضوا في عائلة الله. في الولادة الثانية يستلم الانسان طبيعة جديدة, طبيعة الله والمسيح القويمة.

ما هو "الخلاص"؟

يستخدم الكتاب المقدس كلمة "خلاص" إشارة للذين "انقذوا" من الموت الأبدي باستلامهم هدية الحياة الأبدية. عندما يسقط شخص في الماء وهو لا يعرف ان يسبح فيصرخ "خلصوني," وهذا يعني "أنقذوني.". هذا هو معنى "خلاص," فيعني "الإنقاذ" من الموت الأبدية.

يلد كل إنسان في الإثم والموت, ويقوم بخطايا ضد الله بانتهاك شرعته. لذلك يحتاج كل إنسان الإنقاذ من جريمة هذه الخطايا. كما يقول في الرسالة إلى مؤمني روما 23:6 : "لأن أجر الخطيئة هو الموت. وأما هبة الله فهي حياة أبدية." تكسبك خطيئتك الموت ولكن الخلاص من قوة الإثم والموت متوفرا من يسوع المسيح.

وإذا كنت لا أشعر بأنني آثم, فلماذا اهتم بالإثم؟

حتى لولم تشعر بالإثم, فانك اذا كنت صدقاً مع نفسك فانك تدرك أن من اك خلل أساسي فيك وفي هذا العالم الذي توجد فيه. كلنا ندرك الطريق المستقيم ولكن لا نستطيع اتباعه. ندرك أننا تحت تأثير سلوكيات مملكة للنفس وليست عقلانية ومع ذلك نستمر فيها. هذه التجربة هي نتيجة مباشرة لما يسميه الكتاب المقدس "الإثم" أو حالة الانفصال من قلب و مشيئة الله وعصيانه. لذلك, سواء شعرت بذلك ام لا, انك تحت تأثير مرض الإثم ولا ينقذك منه إلا "لقاح" التكفير عنه بعمل يسوع المسيح. ان الأديان الأخرى اما ان تنفي حقيقة الإثم أو لا توفر تكفيرا صحيحا عنه.

وما هو ثمن خلاصي؟

خلاصك مجانا لان شخصا آخر دفع الثمن. هل استلمت هدية في عيد ميلادك؟ كم كلفتك؟ لا شيء طبعا لأن شخصا آخر دفع ثمن هذه الهدية. انحصرت مسئوليتك في استلامها فقط. دُفعت هدية الخلاص بطريقة مماثلة. يوضح الكتاب المقدس أن يسوع المسيح دفع لتخليصنا بحياته. تقول الآية الأكثر شهرة في العالم: "لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ من يؤمن بِهِ، بَلْ تَكُونُ له الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يوحنا 16:3). عاقبة الإثم هي الموت ولذلك مات المسيح لدفع هذا الدَين. أرسل الله ابنه الوحيد وهو يسوع المسيح ليمكنكم الحصول على الحياة الأبدية. تستلمون الخلاص كهدية. هل تتذكرون الآية من الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومَا (23:6 المكتوبة أنفا؟ إنها تقول: "وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." وهذه الآية ليست الوحيدة التي تشير إلى الخلاص كهبة, ففي الفصل الخامس من الرسالة إلى مؤمني روما, الآيات 15 و17 تظهر الكلمة "هبة" في سياق الخلاص خمس مرات. لا تعملون للحصول على هبة فهي معطاة بدون مقابل. يوفر لكم الله عطية الخلاص والحياة الأبدية لسبب بسيط هو انه يحبكم. لماذا يحبكم الله؟ لأنه هو الحب وهو الذي خلقكم. يريد الله أن تقضوا الحياة الأبدية معه . ولكن هذا اتخاذ هذا الخيار مسؤوليتكم انتم والحياة الأبدية من خلال المسيح لكم إذا اردتموها.

كيف أستلم هبة الخلاص المجانية من الله؟

ان الكتاب المقدس واضح تاما حول هذا الموضوع فيريد الله جديا أن تخلّصوا ولهذه جعل التعليمات سهلة جدا.

روما 9:10
أَنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ "بِيَسُوعَ رَبّاً" ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ بِأَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلاصَ. هذا شيء بسيط, أليس كذلك؟ حقا أنه بسيط فأنها عطية مدفوعة من قبل يسوع المسيح ومقدمة لكم. أي عطية تلك إذا كان الحصول عليها صعبا؟ فحسب تعريف الكلمة, الهبة سهل الحصول عليها. الخلاص مهم جدا ولذلك فلنتأكد من فهم تعليمات الله. يجب عليك للحصول على الخلاص أن تعترف بفمك أن يسوع هو رب. و ما

يقصد بهذا؟ يقصد به أن تقول ما يعلنه الكتاب المقدس بمنتهى الوضوح وهو أن يسوع رب أي أنه أبن الله, ومات لآثامكم, وقد قام من بين الأموات ورفع إلى اليد اليمنى لله. هل فتحتَ فمك و قلت إن يسوع رب؟ من الك الكثيرون ممن يعتقدون أن يسوع رب ولكن لم يقولوا هذا أبدا. لماذا لا تقول أنتَ ذلك حالا؟ قل "يسوع هو الرب."

بعدما قلت إن يسوع هو الرب تستمر الرسالة إلى مؤمني روما 9:10 فتقول أنه يجب ان تؤمن بقلبك أن الله أقام يسوع من الأموات. و ما هو الإيمان بالقلب ؟ المقصود أن تؤمن بالفعل. هل هذا شيء صعب؟ كلا. هل تؤمن أن أبن سينا كان عالما مشهورا بدون مشاهدته بعينيك؟ بنفس الطريقة تجد الكثير الكثير من الأسباب الصائبة لتصديق بأن الله أقام يسوع من الأموات. بعدما اعترفت بفمك أن يسوع هو رب و أمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات نلتَ الخلاص. الخلاص سهل لأن الله يريد أن ينال كل الناس الخلاص)الرسالة الأولى إلَى تِيمُوثَاوُسَ 4:2(وهو يوفره كعطية مجانية.

تظهر كثير من آيات العهد الجديد أن الحصول علي الخلاص سهل بالإيمان بيسوع أو الثقة به. يستخدم الكتاب المقدس عبارة "الأيمان بيسوع" كثيرا. ان كلمة "الأيمان" كلمة دينية تعني "الثقة." وهكذا فان الإيمان بيسوع يعني الثقة به والثقة أن عمله كاف للحصول على الخلاص. فيما يلي بعض الآيات التي تعلن أن الخلاص نتيجة الإيمان.

روما 22:3 ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ،)البر هو الوقوف أمام الله في حالٍ قويمٍ. عندما تعترف أن يسوع هو الرب وأنه قد قام من الأموات فآثامك مدفوع ثمنها وأنت "قويم" مع الله. ولهذا السبب يقول الكتاب المقدس أن البر يصدر من الأيمان بيسوع المسيح. كل الأشخاص الذين ينالون الخلاص هو ابرار في نظر الله.(

روما 26:3 "أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يُبَرِّرُ مَنْ لَهُ الإِيمَانُ بِيَسُوعَ.")"يبرر" كلمة قانونية و نحن مبررين في نظر الله لأن يسوع دفع الغرامة القانونية لخطيئتنا ولهذا السبب يستخدم الكتاب المقدس كلمة "يبرر."(

روما 28:3 "لأَنَّنَا قَدِ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ."

روما 1:5 " فَبِمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ."

روما 30:9 " الْبِرُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ."

روما 4:10 فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ."

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلاطِيَّةَ 16:2 وَلَكِنَّنَا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطْ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ."

ليس من الضروري الاستمرار بذكر المزيد من الآيات فالنقطة واضحة وهي أن الله جعل الخلاص سهل الحصول عليه. ذات مرة خلال رحلته ألقى بولس الرسول في سجن و سأله صاحب السجن أمم سؤال يمكن ان يسأله أي أبن آدم وهو " يَاسَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟")أَعْمَالُ الرُّسُلِ 30:16(كان جواب بولس قصيرا ومباشرا: " آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخْلُصَ أنت.")أَعْمَالُ الرُّسُلِ31:16(هذا الجواب صحيح لنا في يومنا هذا كما كان صحيحا لصاحب السجن قبل 2000 سنة. إذا آمنت بيسوع تخلصت.

ألا يجب عليّ فعل عمل ما للحصول على الخلاص, مثل التعميد بالماء أو الاعتراف بالآثام إلى آخرة؟

كلا. دفع المسيح الثمن لخلاصك وهو متوفر لك كعطية. يقول الكتاب المقدس إن الخلاص عطية ويقول بوضوح إن الخلاص من الإيمان, ويقل بشكل خاص أيضا أن الخلاص لا يكسبه الشخص كمكافأة لأعماله:
الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أَفَسُسَ 9,8:2 "فَإِنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللهِ، لاَ عَلَى أَسَاسِ الأَعْمَالِ، حَتَّى لاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ." هذه الآية واضحة جدا, وهي تقول إنه تنبغي ان تخلص بنعمة الله من خلال إيمانك. يعني هذا انه اذا كان عندك إيمان بالمسيح يخلصك الله بنعمته ("نعمة" تعني استحسان الله بدون أي استحقاق لها.(تستمر هذه الآية مذكّرةً أن الخلاص هبة وليس نتيجة الأعمال. لا يدرك كثير من المسيحيين أن الخلاص هبة و "ليس على أساس الأعمال." هم يعلّمون أنه لخلاصهم ما عليهم إلا الذهاب الى الكنيسة والامتناع عن شرب الكحول و رالرقص, إلى آخرة. هذا ليس من قول الكتاب المقدس عن الخلاص. لا يستطيع أحد ان يجد آية تقول "ايجب عليكم الذهاب الى الكنيسة للحصول على الخلاص.". لا يوجد آية مثل هذه أبدا و لا يوجد آيات تتكلم عن ضرورة سلوك بدون إثم. الخلاص هبة – لا تستحقه نتيجة أعمالك وانما تستلمه نتيجة الإيمان بأعمال يسوع فيخلصنا الله لأننا بحاجة لخلاص وليس لأننا نستحقه.

هناك الكثير من الناس الذين يقومون باعمال الخير ولا يعترفون بيسوع ربا ولا يؤمنون أنه قام من بين الأموات. هم يتعلّمون أنهم إذا سلكوا طريق الخير يخلصهم الله. يوضح الكتاب المقدس ان الأعمال الخيرة لا تخلصك كما قرأنا في أَفَسُسَ 9,8:2. السلوك الخير مستحسن ولكن ليس ضروري للخلاص. يقول الكتاب المقدس أنكم " أَمْوَاتاً بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ")أفسس 1:2(. و شخص مات لا يستطيع عمل الخير فينبغي ان يستلم الحياة من خلال الولادة الجديدة و بعدها يعمل لله. لا تخمّن كيفية الحصول على الحياة **الأبدية. أعطاك الله كتابه ليشرح لك بوضوح الطريقة إلى الخلاص. قال يسوع " أنا الطريق والحق والحياة." تقرّب الى الأب من خلال يسوع المسيح.**

هل اخسر حياتي الأبدية إذا أثمت بعد الخلاص؟

لا تحصل على الخلاص من خلال الأعمال الخيرة ولا تخسره من خلال الإثم. خلاصكم وحياتكم الأبدية هبتان من الله. لا يسترد الله هبته الخلاص أبدا. الكتاب المقدس واضح حول هذا الموضوع, فيقول: "فَإِنَّ اللهَ لاَ يَتَرَاجَعُ أَبَداً عَنْ هِبَاتِهِ وَدَعْوَاتِهِ")روما 29:11(. يدرّس كثير أنه إذا أثمتم يضيع خلاصكم و يلزم ان تخلّصون مرة ثانية ولكن هذا ليس من الحق. يريد الله أن تكونوا متأكدين أنكم لا تستطيعون ان تخسروا خلاصكم, ولهذا يشدد الكتاب المقدس بطرق متعددة على دوام العطية.

- **كما قرأتم, يسمي الخلاص هبة مرة بعد مرة ويعلن الكتاب المقدس بشكل محدد أن هبات الله لا يتراجع عنها أبدا.**
- **ان العبارة المساوية للخلاص هي "الولادة الثانية" أو "الولادة الجديدة")1بوترس 23,3:1(ونعرف كلنا أن الولادة دائمة. فعند ولادتي أصبح أبن أمي و أبي حتى الموت. وحتى لو كنت أبنا سيئا ووالديّ لا يحيانني فالولادة دائمة. يريد الله أن يعلم كل المسيحيين أنه يحبنا ونحن أولاده مهما كان سلوكنا. يستخدم**

الله الكلمة "ولادة" كصفة لما يحدث لنا عند الخلاص. تحدث الولادة مرة واحدة وليس من الممكن التراجع عنها.

- **عبارة أخرى للخلاص هي "التبني.". قد تتساءلون في البداية لماذا يستخدم الله كلمة "تبنّ" في حين ان الكلمة "ولادة" أفضل وأكثر روعة. ان الجواب على هذا السؤال يكمن في القانون الروماني والتقاليد في الوقت الذي كتب فيه العهد الجديد. فحسب القانون الروماني كان التبني دائما والنبذ لولد طبيعي كان مسموحا. وهكذا عند الكتابة إلى الرومان)كما هو موجود في الرسائل إلى المؤمنين في روما وأفسس وغلاطية(استخدم الله الكلمة "تبنّ" ليتأكدوا أن خلاصهم كان دائما.**
- عندما تخلّص, يعطيك الله الروح القدس وهذه هي هبته داخل الناس. إنكم لا تستكيعون ان تلمسونها داخلكم لأنها روحاً وهي خاتم دائم من الله على أنكم اولاده.

أفسس 1:13,14 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً)وَضَعْتُمْ رَجَاءَكُمْ(إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الإِنْجِيلَ الَّذِي فِيهِ خَلاَصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ، 14هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ مَا قَدِ اقْتُنِيَ: بِغَرَضِ مَدْحِ مَجْدِهِ.

أقرأ هذه الآيات مرة ثانية فهي غنية بالمعنى. يقول الكتاب المقدس إنكم مختومون بالروح القدس وهو هبة الله. أذن, لا "يتسرب" خلاصكم في حالة الإثم. أنتم كنتم مختومون بلحظة الإيمان وهذا الختم هو "ضمانة" الحياة الأبدية و"ميراثكم" من الرب. وبسبب دوام خلاصكم واستحالة فقده يقول الله أنكم أولاده! "تَأَمَّلُوا مَا أَعْظَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الآبُ حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى »أَوْلاَدَ اللهِ«، وَنَحْنُ أَوْلاَدُهُ حَقّاً")رسالة يوحنا الأولى 1:3,2(ليس من الممكن أن تكون ولد الله يوما ما ولست ولده في اليوم التالي. أختار الله الاتصال بنا بكلمات معروفة لنا ويبين لنا أن الأولاد هم إضافة دائمة إلى أهلهم. لا يوجد من عنده ولد في أهله يوما ما وليس عنده ذلك الولد عند نفس الأهل اليوم التالي؟ أهل الله مثل أهل البشر. يدعوكم الله أولاده ليثبت أنكم في أهله إلى الأبد. لا يستخدم الله كلمة "أولاد" بالنسبة المتشككين – هم ليسوا من أهل الله. ان الاولاد "زرع" الوالد وللمسيحي زرع لا يفنى كما يقول في رسالة بطرس الأولى 1:23: "فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وِلاَدَةً ثَانِيَةً لاَ مِنْ زَرْعٍ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ."
ان الكتاب المقدس واضح حول هذا الموضوع: خلاصكم يجعلكم من أهل الله و انتم متبنون الى الأبد وانتم مختومون بالروح القدس و يدعوكم الله اولاده.

لماذا أتوقف عن ارتكاب الآثام إذا كنت لا افقد خلاصي؟

سؤال جيد يستحق جوابا جيدا. أولا, من يعيش حياة مليئة بالآثام هو "عبد الإثم")روما 6:16(. من يعيش بالآثام غالبا ما يلازمه الشعور بالذنب والكآبة والحزن. يتعب ويدمّر الإثم فاعليه ويجب على المسيحي تجنب طغيان الإثم.

ثانيا, أنتم متحدون بالمسيح ومرتبطون به بوسيلة حميمة جداً. أي أنكم لو صلبتم معه و متّم معه ودفنتم معه وقمتم معه من بين الأموات وصعدتم معه وجلستم معه على يمين الله

)روما 10,1:6 وأفسس 6:2(. فإذا رُبطتم إلى المسيح بهذا الشكل لماذا تستمرون في الارتباط بالإثم في حياتكم اليومية؟

ثالثا, الشكر من اسب ومستحق للذي أعطى لنا هبة. أعطى الله وابنه لكم الهبة الأعظم– الحياة الأبدية. انكم تستطيعون ان تقدموا اكبر هدية ممكنة لكم بخدمتكم لله وابنه كهبة متبادلة.

رابعا, هناك الكثير من الناس الذين لا يعرفون الله وهم بحاجة ماسة الى الخلاص. وقد يموتوا في أي يوم ويضيّعوا الحياة الأبدية. يا له من خسارة مثل ذلك الفقد! ومن الأشياء التي تبعد الناس عن الله والكنيسة النفاق. إذا كنتتم مسيحيين ولا تعيشون كذلك فتجعلون اقتراب غير المؤمن من المسيح اكثر صعوبةً.

خامسا, سيحدد سلوكك وخدمتكم في هذه الحياة نوعية المكافأة من الله في حياتكم المستقبلية في مملكة الله. سيرجع المسيح الى الأرض و سيؤسس مملكة)"طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرِثُونَ الأَرْضَ"(وليس لكل المقيمين في تلك المملكة نفس المكافأة. يتكلم عن هذه الحقيقة الكثير من الآيات:

)رسالة متى 27:16(
"فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ."
)الرِّسَالَةُ الأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ 3:12-15(
12فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الأَسَاسِ ذَهَباً وَفِضَّةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ خَشَباً وَعُشْباً وَقَشّاً،
13فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَنْكَشِفُ عَلَناً إِذْ يُظْهِرُهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِي نَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحِنُ النَّارُ قِيمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ.
14فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الأَسَاسِ، يَنَالُ أَجْراً.
15وَمَنِ احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسَرُ، إِلاَّ أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلُصُ؛ وَلكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ.
)الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ 5:10(
إِذْ لاَبُدَّ أَنْ نَقِفَ جَمِيعاً مَكْشُوفِينَ أَمَامَ عَرْشِ الْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحاً كَانَ أَمْ رَدِيئاً!
)الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُولُوسِّي3:23-25(
23 وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لاَ لِلنَّاسِ،
24 عَالِمِينَ أَنَّكُمْ سَوْفَ تَنَالُونَ الْمُكَافَأَةَ بِالْمِيرَاثِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدٌ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ
25 وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ شَرّاً فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشِّرِّيرِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةٌ.

هناك آيات اخرى أكثر كثيرة تقول بوضوح ان المسيحيين سوف يكافؤون في مملكة المسيح المستقبلية حسب ما يعملونه له في هذا العالم. ويحثكم الكتاب المقدس العمل بشدة لكسب مكافأة غنية في المملكة المستقبلة.

أنا فعلت أشياء سيئة كثيرة فهل أنا الخلاص؟

يبين الكتاب المقدس أن كل شخص قد أثم. يقول روما "لأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخطأوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللهَ .)روما 23:3(وبالنسبة للإثم, لله نفس التقدير لكل الشعب.
»لَيْسَ منهم شخص واحدٌ بارٌّ، ولا واحدٌ. لَيْسَ منهم مَنْ يُدْرِكُ. 11لَيْسَ منهم مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللهِ. 12جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِالاَنَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلاَحَ، لاَ وَلاَ وَاحِدٌ."
نظرة الله واقعية بالنسبة للإنسان – كلنا اشرار. لم يقل الكتاب المقدس في أي حال من الأحوال "مات المسيح من اجل الكل عدا القتلة" أو "مات المسيح من اجل الكل إلا الزانيين."
يبين الكتاب المقدس بوضوح أن الله أعطى ابنه "لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.)يوحنا 16:3(. وصف الرسول بولس نفسه كرئيس من المخطئين لأنه قد عذب و قاتل المسيحيين قبل تنصره. كان في رأيه أسوأ من السيئ إذ كان قاتل شعب الله. إن بولس مثل عظيم لرحمة وصبر الله فإذا امكن لشخص كلبولس الحصول على الخلاص فانه يمكن خلاص الكل.

سمعت أن الناس يتغيرون بعد الخلاص, فهل هذا صحيح؟

يحدث تحوّل روحي رائع في لحظة الخلاص. ومع ذلك لا يحدث التغيير أوتوماتيكيا في عقولكم وسلوككم. يحدث التحول في ما تستلمون من الله ومن خلال العلاقة المباشرة الجديدة بينكم و بينه. انكم في حال الخلاص:

- **تصبحون اولاد الله.**
- **تستلمون الروح القدس , هبة جوهر سماوية من الله في انفسكم.**
- **مبررون في نظر الله.**
- مقدسون في نظر الله)الرِّسَالَةُ الأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ 2:1(
- **مخلّصون من قوة الإثم والموت.**
- **تاركون حالة الموت الروحي من الآثام لتدخلوا حالة الحياة الأبدية.**

هذه التحولات فعلية حقاً ويجب ان تأثّر بشدة في تفكير وسلوك المسيحي. ونظرا لعدم التغيير الأوتوماتيكي في سلوك الشخص فلكل مسيحي الإختيار: فهل تؤمنون بما ترون وتشعرون)أف, أنا لا أشعر أنني مبرر أو مقدس(أو تؤمنون بما يقول الله في كتابه؟ وكمسيحيين علينا أن "نَسْلُكُ بِالإِيمَانِ لاَ بِالْعِيَانِ.")الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ 7:5(. انه من المهم جدا لمعيشة مسيحية صالحة ان نتعلم بان نثق بما يقوله الله. يقول الله أنه يحبكم مثلا, وهذه المحبة فعلية سواء شعرتم بها أم لا.
ويتطبق هذا على ما اراد الله فيكم نتيجة عمل المسيح. فأنتم مستقيمون ومقدسون و مبررون حتى لو لم تشعروا بذلك.

سمعت أنه يمكن تميز الإنسان المخلّص من أعماله الصالحة.

في حالة الخلاص تدخلون عائلة الله وتصبحون اولاد الله وتولدون من جديد وتختمون بالروح المقدس , ولكن لا يتغير سلوككم في نفس اللحظة عادة. تسمعون أحيانا عن شخص يتغير نمط حياته بشكل رائع نتيجة خلاصه, كان يتخلى مدمن على الكحول عن السكر مباشرة عند خلاصه رغم ان هذا امر استثنائي وليس العادي. يوفر الله تعليمات دقيقة لأولاده بالنسبة للسلوك الصالح. ينهى الكتاب المقدس عن الكذب والخداع والسرقة والزنا. يأمر بالتخلي عن المرارة والانتقام ويحث على الصبر واللطف والمحبة. يحّث على

الكرم والصلاة. يبين الكتاب المقدس الكثير من الاشياء عن المعيشة حسب ارادة الله. ان تعلم اطاعة اوامر الله يستغرق الوقت والجهد والانضباط والعيش كمسيحي. تتشبّت كثير من الآيات هذا الحق ونقتطف أثنين منها:

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلاطِيَّةَ)17,16:5(

15 فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمُ الآخَرَ

16 إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدَئِذٍ لاَ تُتَمِّمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَداً.

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومَا 2:12

2 وَلاَ تَتَكَيَّفُوا مَعَ هَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيَّرُوا بِتَجْدِيدِ الذِّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.

يجب علينا اختيار طاعة الله وتنفيذ ما يأمره وإلا فسنستمع إلى "شَهْوَةَ الْجَسَدِ" وتتضيعون بركاته. ليس من السهل المحافظة على أوامر الله فحتى بولس الرسول العظيم قد تصارع مع طبيعته الأثمية أحيانا)روما 7:14-20(. قد تفشلوا في المحافظة على **أوامر الله ولكنه يريدكم ان تبذلوا كل جهد ممكن. سوف تكافؤون في اليوم الآخرة على ما تفعلونه للمسيح في هذه الدنيا. تغيير الجسد مسؤوليتكم, والله يساعدكم ولكن لا ينجح بدونكم. ان سبب كون عدد كبير من المسحيين "مسيحيون جسديون" هو أنهم لم يختاروا شنّ حرب ضد جسدهم وفرض استلام جسدهم إلى كلمة الله. ما زال هؤلاء المسيحيين الجسديين مخلّصون ولكنهم يعيشون وكأنهم كفار.**

هل يبين الكتاب المقدس طبيعة الحياة القادمة في المستقبل؟

نعم بكل تأكيد. ولسوء الحظ فان العديد من الكنائس المسيحية أخفت حقيقة المستقبل الذي يعلنه الله في كتابه. ان معرفة المستقبل تحثّ الناس على طلب الخلاص وتحثّ المخلّصين على طاعة الله. يؤمن أغلبية المسيحيين أن المخلصين سيبقون إلى الأبد في "السماء" وهو مكان ما في الجو. وهذا يخالف التعليمات الواضحه ليسوع والكتاب المقدس. يقول يسوع في واحدة من الآيات الأشهر في الكتاب المقدس: "طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرِثُونَ الأَرْضَ.")متى 5:5(.

خلق الله الأرض لأجل الإنسان للتمتع بها. يقول الكتاب المقدس انه سيكون في المستقبل أرضا جديدة تحل محل هذه الأرض التي أفسدت وليس من المنطق خلق أرض جديدة إذا كان كل المخلصين سوف يكونون في السماء. ولا بد ان يخلق الله أرضا جديدة لأن الأرض الذي نسكن عليها ألان ستدمر. ومن بين الاشياء التي يذكرها الكتاب المقدس عن الأرض في المستقبل ما يلي:

- سيحكم المسيح على مملكة أبدية.)دانيال2:44,13:14 الرُّؤْيَا 5,3:22(
- سيحكم المسيح من القدس ومن عرش داود.)كِتَابُ إِشَعْيَاءَ 7:9(
- سيتدمر الأشرار وسيرثون الأرض الو دعاء)مزامير 37:9,11, حزقيال **37:11,12, دانيال 12:2,3, صفنيا 3:8,12, ملاخي 4:1 (**
- سيعرف الله المخلصين)اشعياء 11:9, ارمياء 31: 33,34, حزقيال 1:18-20, كور الأول 13:12(
- ستسود العدالة في الأرض)اشعياء 2:4, ,7 6:9, 11:1 32:1,2,5,16,17
- لن يكون هناك حروب)اشعياء 2:4 9:4,7 ميخا 4:3,4 زكريا 9:11,9 هوشع 2:18 (
- سيشفي الناس من الإمراض.)اشعياء 29:18 32:3,4 33:24 35:5,6 ارمياء 33:6 ملاجي

4:2).

- سيعيش الناس بامان.)اشعياء 11:6,9 32:18 60:15,18 54:14,17

25,17:65 ارمياء 6,4:23 6:33 ,حزقيال 26:28 31,25:34 ميخا 5,4:5
صفنيا 17,13:3.
سيتشفي الأرض وتزمر صحراء)اشعياء 15:32 7,2,1:35 20,18:41 3:44 3:51(.
سيكون فيض من الطعام)اشعياء 6:25 26,23:30 ارمياء 14,11,5:31 حزقيال
12,1:47 هوشع 22,21:2 يوئيل 26,19:2 18:3 عاموس 13:9(

الحياة المستقبلية التي يوفوها الله مليئةً بالطعام والمزل و الزمالة. من الصعب تصور حياة بدون مرض وحرب وقتل, وطعام الكثر مما يلزمنا والوقت الكافي لنتمتع بزمالة الواحد مع الآخر و بأنشطة ذات معنى. سيتمتع المسيحيون بهذه الحياة الى البد.
يقدم الله لكم كل ما أردتم في هذه الحياة ولم تستطيعوا الحصول عليه وكل ما هو مطلوب منكم هو قبول الهبة المجانية أي الخلص عن طريق يسوع المسيح. لا تتجامل هذه
. ə ˝ ỷ ŏŏ ĭỷ́ ỷĸ ĸḥŏ ŏ ỷ ḥỿ ғŏ ỹḥỷ ĭə ḥỷ
تعترف بفمك أن يسوع هو الرب – قل ذلك بصوت عال – وتؤمن بشهادة الكتاب المقدس أن يسوع قد قام من بين الأموات.
)إذا أردت المزيد من المعلومات عما يقول الكتاب المقدس بالنسبة الحياة القادمة فاقرأ كتابنا الأمل المسيحي: المثبّت للنفس.(

ماذا يمكن ان يحدث لي إذا رفضت هبة الحياة الأبدية من الرب؟

يقول الكتاب المقدس أن "عقاب الإثم هو الموت")روم 23:6(. سيحاكم يسوع المسيح كل شخص عاش في هذه الدونيا. الذين قبلوا هبته الخلص المجانية سيتلمون الحياة الأبدية.

ورغم ذلك سيحاكمون لتحديد ماذا سينالون في الحباة القادمة من المكافأة أو التأديب حسب سلوكهم في هذه الحياة.)كور الثاني 10:5 كولوسي 25,23:3 تسالونيكي الأولى 2,6:4 تيموثاوس الثاني 12:2 يوحنا الأولى 28:2(الذين لم يقبلوا المسيح لانهم لم يسمعوا عنه أو عن أعماله سيحاكمهم بربر حسب حكمته وأعمالهم. الذين رفضوه ويموتون في أثمهم سيطرحهم الله في بحيرة من النار وسيحترقون منالك)رؤيا 15:20(. إذن الخيار المتاح لكم هو الحصول على وعد الحياة الأبدية من المسيح أو الحكم عليكم حسب أعمالكم بدلا من أعمال المسيح. ان المخاطرة في اتباع الخيار الثاني هي دفع الثمن لأثمكم وهو الموت الأبدي.

للعقار واليانصيب امور شائعة في الوقت الحاضر ويعرف الناس عندما تكون احتمالات الكسب معاكسة لهم. لقد أعلن الله عن الحياة الأبدية كهمرامنة ثابتة. هناك مقامرون يرامنون على أن الجل سيحميهم من الحكم ولكن هذه مرامنة سخيفة. يبين الله أن الذي يبحث يجد, والشخص الذي يسمع قليلا و يختار طريقة أخرى سيقابل صعوبات في الحكم النهائي. عليكم الاختيار بين القبول أو الرفض بشخصية وعمل يسوع المسيح. هناك مخزن من الأسباب لقبول يسوع المسيح ولا يوجد سبب واحد لرفضه. كيف يختار شخص قصدا الموت على الحياة؟

هناك مبدأ معروف في المسيحية وهو أن غير المنقذين سيحترقون أبديا, ولكن هذا ليس من المهم لانه في هذه الحالة سينال كل واحد الحياة الأبدية ولو بقيمة حقيرة. يقول الكتاب المقدس بوضوح أن المنقذين فقط سينالون الحياة الأبدية. و سينال الشرير أجرة أثمه وهو الموت. هناك كثير من الآيات التي تتحدث عن إهلك الأشرار وان وسيلة الهلك هي الحرق. ومع أن القليل من الآيات تقول أن الأشرار يحترقون أبديا, إلا انها في الواقع في النص الأصلي تعني أن بعض الناس سياخذ وقتا طويلا في الاحتراق. كانت المبالغة البيانية

شائعة الاستخدام في الثقافة في هذا الحين. فعلى سبيل المثال قال المسيح "إذا أثارتكم العين بإثم فأقلعها من مكانها" (متى 9:18). ولو فعل احد بهذه النصيحة فعلا لكان يسوع مروّعاً. وقصد المسيح يبذل الشخص جهودا جدية ليتخلص من الإثم. ستاخذ مدة الحرق وقتا قبل الانتهاء التام من حرق بعض الأشرار وقد يبدو الحرق وكانه ابدي.

الكتاب المقدس هو كلام الله ولا يتعارض مع نفسه. علينا قراءة الآيات القليلة التي يفسرها بعض الناس على أنها تقول ان حرق غير المنقذين أبدي في ضوء الآيات العديدة الواضحة التي تقول إن الغير منقذين سيتدمرون. مثال واضح لآية 1:4 واضحة تقول أن الاشرار سينتهون كخرائب. ولكن لا يوجد سبب لاختيار الانتهاء بالنار. تتمكن في الأرض الجديدة من عيش الحياة التي حلمت بها فلماذا لا تقبل المسيح كربك ومخلصك؟

من الصعب علي الإيمان بأن يسوع المسيح قام من بين الأموات وأن الكتاب المقدس هو "الحق.", فماذا افعل؟

استمر في البحث. يعد الله أنك إذا طلبتَ, هو يجيب. هذا كتيب صغير ولا يمكن ان يناقش كل المواضع. لدي الخدمات المسيحية التعليمية منشورات عن يسوع المسيح والقيامة والمعصومية و قابلية التصديق وأكثر. لا تخف من شكّك, الله لا يخاف من ذلك. ان الشك وعدم اليقين لا يتساويان مع التكبر وتحجر الفؤاد. شكك توماس القيامة مع أن يسوع لم يرفضه. عوضا عن ذلك كشف المسيح عن نفسه بطريقة يمكن لتوماس الايمان بها. إذا بحثت عن الله بحماس واخلاص, يضمن الله أن تجده.

بعض الأشياء التي قرأتها في هذا الكتيب لم اشاهدها سابقا.

الحق هو الحق ولو لم تسمعه سابقا. تقدم الى الرب بالصلاة و أذهب إلى الكتاب المقدس بفكر حازم وإخلاص وابحث عما يقول الكتاب المقدس بالفعل. يبين الكتاب المقدس الطريق للحصول على الخلاص وما تحصل عليه من الخلاص وأين ستقضي الأبدية. نحن في الخدمات المسيحية التعليمية سنساعدك في بحثك في الكتاب المقدس إذا أردت المساعدة.

كل الآيات في هذا الكتيب من الكتاب المقدس الرواية الدولية الجديدة إلا اذا ذكر غير ذلك. حق التأليف © 1973, 1978, 1984 بجمعية الكتاب المقدس الدولية. استخدم باذن من دار النشر زندرفان. كل الحقوق محفوظة.

ما هي الخدمات المسيحية التعليمية ؟

الخدمات المسيحية التعليمية هي مؤسسة غير ربحية ومعفاة من الضرائب مسجلة في ولاية إنديانا لأغراض شرح كلمة الله وتعزيز إنجيل يسوع المسيح وتسهيل الزمالة بين المسيحيين وتوفير خدمات مسيحية تعليمية, بما فيها البحث الدقيق في الكتاب المقدس ومنشورات و دراسات عن الكتاب المقدس. نقوم بذلك من خلال خطباء و شرائط وكتب. توجه دراساتنا الناس إلى سيادة يسوع المسيح في حياتهم. نشجع المسيحيين الاستفادة من هذه الدراسات في مناطقهم كما يرونه مناسبا.

اساس جهودنا هو الكتاب المقدس الذي نؤمن أنه كلمة الله وهي تامة في الكتابة الأصلية. ان الأخطاء والمناقضات والمتعارضات فيه هي نتيجة تدخل إنساني في نقل النص وأخطاء في الترجمة وسوء فهم لما هو مكتوب بالنص الاصلي. تستفيد الخدمات المسيحية التعليمية من كل المصادر المناسب التي تلقي النور على سلامة الكتاب المقدس, سواء كانت في مجالات علوم الجغرافية, التقاليد, اللغات, التاريخ, أو مبادئ تفسير الكتاب

المقدس. ان هدفنا هو البحث عن الحقيقة بدون صلة بالتقاليد او "الارثوذكسية, هي المعتقدات القديمة." من الممكن الاستفادة من تدريسنا لأي شخص يرغب في تفحص معتقداته في ضوء ما ورد في الكتاب المقدس. هذه الدراسات لا تميز بين المذاهب وتهدف الى تعزيز الأيمان بالله و يسوع المسيح و الكتاب المقدس مهما كان المذهب. لقد صممت هذه الدراسات اساساً لدراسة فردية بالبيت و هي نتيجة بحث دقيق ومكثف وأسلوب عقلية مم يجعل من السهل متابعتها والتأكّد منها وتطبيقها. يوفير على الفهم الصحيح للكتاب المقدس التحرر من الخوف والشك والقلق ويقود المؤمن المسيحي إلى الحرية والثقة و الفرح بالحياة. و بالإضافة الى البركات العملية, فانن نهدف الى تمكين الطالب للقيام ببحث الكتاب المقدس بنفسه لتطوير معتقداته والتمييز بين الحق من الخطأ وليصبح ناقلاً فعالاً للكتاب المقدس.

لاستلام رسالتنا الإخبارية و قائمة الكتب الرجاء الاتصال لنا على العنوان التالي:

Christian Educational Services, Inc.
2144 E. 52nd St.
Indianapolis, Indiana 46205
(317) 255-6189 Email: jesusces@aol.com
Email:Jesusces@aol.comEmail:Jesusces@aol.comwww.christianeducational.org

الرجاء زيارة موقعنا www.christianeducational.org.

من الممكن أن يكون في منطقتك جماعة أو كنيسة مرتبطة بCES تستطيع ان الصلاة فيها. استفسر من الشخص الذي أعطاك هذا الكتيب أو أتصل بنا للمزيد من المعلومات.

شخص الاتصال:

اسم الجماعة:

يوم وساعة زيارة الجماعة:

لعنوان:

رقم التلفون:

بريد الالكتروني:

ارشادات إلى موقع الجماعة:

كتب أخرى من الخدمات المسيحية التعليمية)أطلب الأولية في الترجمة(.

لا تلم الله: جواب من الكتاب المقدس لمشكلة الشر والإثم و الألم.

هل يوجد موت بعد الحياة؟

عطية الروح المقدس: وديعة سماوية لكل مؤمن مسيحي.

اله واحد ورب واحد: إعادة النظر في أساس الإيمان المسيحي.

الجنس والكتاب المقدس: دراسة روحية عن السلوك الجنسي السليم.

الأمل المسيحي: المثبت للنفس.

حلقة من شرائط خدمات المسيحية التعليمية.

مقدمة إلى قلب الله)24 ساعة(.

رحلة في العهد القديم)26 ساعة(.

الرسالة إلى المؤمنين الروم)18 ساعة(.

الرؤية)9ساعات(.

الكبر مع يسوع المسيح, القسم 1: الثمر الروحاني - تطوير شخصية المسيحي)12 ساعة(.

الكبر مع يسوع المسيح, قسم 2: تدريس و تنشيط ظهور العطية الروحية)9ساعات(.

تشتمل على الكتاب "عطية الروح المقدس: وديعة سماوية لكل مؤمن مسيحي".

يسوع المسيحي, قطر العصور)6 ساعات(.

الحق أو التقاليد؟)12 ساعة(
الخلاف بين التكوين ونظرية النشوء)6 ساعات(
تفوض كل الخدمات المسيحية التعليمية)CES(بنشر وتوزيع هذه الوثيقة بشكل كامل فقط.

لا يسمح بأي تغيير أو تعديل أو إضافة إلا بموافقة مكتوبة من الخدمات المسيحية التعليمية © **2001**